معهد الحسين بوزيان قفصـــة 2014 / 2015	**دراسة النص في السنة الرابعة شعب علمية**	الأستاذ:نصر برهومي

تمهيد : يقتضي التوفيق في دراسة النص : فهم النص و فهم الأسئلة وتحديد الخطة المناسبة للإجابة عنها . ولهذا سننبه إلى الأسئلة المتواترة وإلى كيفية التعامل معها .

الأسئلة المتواترة :

1 ـ **تقسيم النص أو توضيح بنيته الحجاجية أو التفسيرية** : يمكن أن يقترح السؤال معيار التقسيم وحينئذ لا بد من الالتزام به . وننبه إلى أن البنيتين الحجاجية والتفسيرية ليستا ثابتتين :

* البنية الحجاجية : مثل : الأطروحة (مدعومة أو مدحوضة) + سيرورة الحجاج (سيرورة دعم أو دحض) + الاستنتاج ...

* البنية التفسيرية : منها : الإجمال + التفصيل / التفصيل + الإجمال / العرض + التفسير والتحليل + الاستنتاج ...

2 ـ **توضيح الخطة التي اتبعها الكاتب** : يمكن الإجابة عن هذا السؤال بالإشارة إلى أقسام النص وإسناد عناوين إليها تختزل أهم الأفكار في كل قسم . مثال في النص الحجاجي : انطلق الكاتب من أطروحة هي ... ثم كانت سيرورة الحجاج قائمة على الدعم (أو الدحض أو التعديل)... وانتهى إلى استنتاج وهو ...

3 ـ **تحديد موضوع النّصّ أواختيار عنوان له** أو تحديد أطروحة الكاتب: الموضوع هو الفكرة العامّة للنّصّ .

العنوان يكون **مختزلا** محيلا على المعنى العامّ للنص **وليس في كلمة واحدة** .

الأطروحة هي الموقف الذي يتبنّاه الكاتب ويدافع عنه ويريد الإقناع به .

4 ـ **المرادف اللفظي** : المرادف سياقي ـ نعوّض الكلمة بكلمة واحدة تؤدي معناها وتوافقها في الصيغة فالفعل نعوّضه بفعل والاسم باسم .

5 ـ **البحث عن ضدّ كلمة** : نتجنّب استعمال " عدم أو لا " (مثل عدم المساواة ، لا مساواة)

6 ـ **تلخيص جزء من النص** : لا بد عند التلخيص من التقيد بالشروط التالية :

*التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية .
*المحافظة على الأفكار الرئيسية .
*التلخيص بلغتنا (وليس بجمل من النص) وبأمانة .
*التقيد بالحجم الذي حدده السؤال .

7 ـ **توضيح فكرة وتفسيرها:** أي نقلها من الغموض إلى الوضوح . ومن وسائل ذلك المقارنة وضرب الأمثلة .

8 ـ **دراسة ظاهرة لغوية معينة** : وذلك من حيث بيان ما تنهض به تلك الظاهرة من وظيفة حجاجية أو تفسيرية في السياق الذي ترد فيه .

9 ـ **تحديد طبيعة الأسلوب** (تفسيري أو حجاجي) :

الأسلوب التفسيري : التفسير ، التفصيل ، التعريف ، التقسيم ....

الأسلوب الحجاجي : التعليل ، التأكيد ....

10 ـ **بيان محدودية صحة رأي** : تكون صيغة السؤال " إلى أي مدى يصحّ ... إلى أي حدّ يصحّ ... " . وهذه الصيغة تجعل الإجابة تتطلب 3مراحل: ـ مرحلة دعم وتوضيح للموقف .(مسايرة)

ـ مرحلة نبين فيها محدودية صحة الموقف. (تنسيب)

- الربط بين المسايرة والتنسيب. (تأليف)

11 ـ **إبداء الرأي** : سؤال من قبيل " أبد رأيك في ... ما رأيك في .." يختلف عن " وضّح " أو " علل" . والإجابة التي يقدمها التلميذ أحيانا تكون توضيحا أو تعليلا للفكرة التي تضمنها السؤال وتخلو من إبداء الرأي . وفي هذا ابتعاد عن المطلوب . فالمطلوب إبداء رأي شخصي واضح في أسلوب الكاتب (مؤثر ، غير مؤثر ، ممتع ، غير ممتع ...) أو في موقف معين له أو في مقاصده . فيكون هذا الرأي من قبيل :

- الموقف الفكري : مساندة ـ تأييد ـ موافقة كلية أو جزئية ـ معارضة ...
- الموقف الوجداني : إعجاب ـ استحسان ـ استغراب ـ استقباح ...

ولا بدّ أن يكون الرأي معللا تعليلا منطقيا بأفكار وجيهة . فتحتوي الإجابة على **الرأي الشخصي ودعمه** .

تنبيه : ـ لا بد من الحرص على سلامة **اللغة** في كل ما نكتب .

ـ نحذر السهو عن الإجابة عن مختلف أجزاء السؤال . فبعض الأسئلة **مركبة** .

ـ نقدم إجابة **واحدة** .(مرادف كلمة أو إبداء الرأي مثلا)

ـ نحرص على الالتزام بالمطلوب **دون تجاوزه** (في التلخيص أو التوسع أو الإنتاج الكتابي ...). فكل إضافة صائبة لا يكافأ عليها التلميذ . وكل إضافة خاطئة تؤثر سلبا على العدد المسند .

Tumisie DEVOiR.TN

الإنتاج الكتابي

1 ـ مقاييس تقييمه : الإنتاج الكتابي هام عند المترشح للامتحان إذ تسند له غالبا سبع نقاط . ويقيّم وفق ثلاثة معايير هي البناء (نقطتان) واللغة (نقطتان) والأفكار (ثلاث نقاط) :

* البناء : اختيار بنية حجاجية أو تفسيرية واضحة ـ وضوح مكونات الفقرة ـ حسن ترتيب الأفكار ـ التدرج في عرضها عرضا منطقيا ـ الالتزام بالحجم المطلوب
* اللغة : السلامة من الأخطاء ـ التعبير الواضح عن الفكرة ـ استعمال أدوات التفسير أو الحجاج المناسبة
* الأفكار : لا بد أن تكون مناسبة للمطلوب متنوعة مقنعة غير متضاربة .

2 ـ أشكال الإنتاج الكتابي : يتعلق الإنتاج الكتابي بكتابة نص حجاجي (قائم على الدعم أو الدحض أو التعديل) أو تفسيري . وما يحدد شكل النص هو السؤال المطروح الذي يكون استفهاما أو أمرا :

*ادعم ـ أيّد ـ دافع ← دعم / تأييد / موافقة ... (حجاج)
*ادحض ـ رُدّ ← دحض / ردّ / معارضة ... (حجاج)
*إلى أي مدى ـ إلى أي حدّ ← تعديل أي : دعم ثمّ نقاش (حجاج)
*هل ← تأييد ثمّ معارضة (حجاج)
*وضح ـ بيّن ـ فسّر ـ فصّل ← توضيح / تفسير ... (تفسير)

شكل النص	نموذج	البناء المقترح
دحض	يرى البعض أن العرب اكتفوا بأخذ العلوم عن الحضارات الأخرى دون أيّ مشاركة في بناء تاريخ العلوم . **ادحض** هذا الرأي في نص من خمسة عشر سطرا .	***عرض الأطروحة :** ـ أهمية العلم من الدوافع إلى تقييم إسهام كل حضارة في الرقي بالعلوم عبر التاريخ . ـ البعض يرى أن العرب لم يساهموا في تطوير العلوم . * **سيروة الحجاج :** الدحض ـ أخذ العرب بعض العلوم عن الحضارات الأخرى لكنهم أضافوا إليها . ـ صحّح العرب بعض المعارف السابقة (ابن النفيس صحح ما ذكره جالينوس الطبيب اليوناني عن الدورة الدموية الصغرى) ـ وضع العرب أسسا علمية جديدة : التجربة ،التشريح ،الاستقراء ،الجراحة ، الشك ... ـ تنوعت العلوم عند العرب وظهر أعلام مشهورون : الطب (الرازي وابن الجزار ...) الفيزياء (ابن الهيثم....) علم الفلك (محمد بن جابرالبتاني...) علم الجبر والحساب (الخوارزمي وعمر الخيّام والقلصادي ...) الجغرافيا وعلوم البحار (الإدريسي وابن ماجد ...) ـ بعض ما أسسه العرب ركيزة لبعض العلوم الحديثة : جابر بن حيان رائد الكيمياء الحديثة ، الجزري والآلات الحديثة ، تأثر كوبرنيك بمحمد بن جابر البتاني ... ـ حقق التفكير العلمي عند العرب نتائج كثيرة : التوصل إلى معارف يقينية في مجالات متعددة ، تحقيق رفاهية العيش للإنسان (الطب وعلم الحيل ...) * **الاستنتاج :** ـ كان العرب فاعلين في بناء تاريخ العلوم مضيفين إلى من سبقهم ممهّدين الطريق لمن بعدهم . ـ العلم مكسب إنساني ينمو بتكامل جهود الشعوب عبر العصور.

Tunisie DEVOiR.TN

دعم	يرى البعض أنّ الاستغناء عن الآخر أو تجاهله أو إلغاءه ضرب من ضروب الوهم . **ادعم** هذا الرأي في نصّ من خمسة عشر سطرا .	***عرض الأطروحة :** ـ من سمات عصرنا : تطور وسائل الاتصال الحديثة . ـ يسر التواصل بين الشعوب في هذا العصر دفع بعض المفكرين إلى اعتبار الحوار بين الحضارات ضروريا . *** سيرورة الحجاج :** دعم : ـ استحالة الاستغناء عن علوم الآخر وأسباب نهضته . ـ الارتباط بالآخر أصبح اليوم أمرا حتميّا ولا يعتبر خيارا . ـ حضور الآخر في حياتنا (عبر منتجاته) يحول دون ذلك . ـ كل دعوة إلى تجاهل الآخر هي في الحقيقة تجاهل للواقع . ـ عدم امتلاك القدرة على إلغائه . ـ إلغاء الآخر ضرب من ضروب العنصرية . *** الاستنتاج :** دواعي الحوار بين الحضارات متعددة وفوائده كثيرة متى توفرت الشروط الضرورية لبناء حوار متكافئ فعّال .
تعديل	**هل** يمكن أن تكون الترجمة السبيل الوحيد لحوار الحضارات ؟ أجب عن السؤال في نص من خمسة عشر سطرا	***عرض الأطروحة :** ـ حاجة الحضارات في عصرنا إلى الحوار ـ هناك اختلاف في تحديد أسس الحوار . ـ هناك من اعتبر الترجمة وحدها سبيلا للحوار. *** سيرورة الحجاج :** أ ـ مسايرة : أهمية الترجمة في حوار الحضارات : ـ الترجمة وسيلة للتعرف على الآخر فمحاورته . ـ تساهم في تقريب الرؤى ووجهات النظر . ب ـ دحض:عجز الترجمة وحدها عن تحقيق الحوار بين الحضارات : * الترجمة قد تكون عائقا للحوار : ـ يمكن أن تكون الترجمة سببا من أسباب ذوبان الشخصية . ـ يمكن أن تتسبب الترجمة في التبعية الحضارية . * هناك سبل أخرى للحوار: هجرة الأدمغة ، الرحلات والسياحة، التواصل عبر وسائل الاتصال الحديثة ، الفنون من أدب وغناء وسينما ... *** الاستنتاج :** ـ الترجمة وإن كانت هامة عاجزة وحدها عن تحقيق الحوار . ـ دور الترجمة لا يجب أن يحجب أهمية وسائل أخرى للحوار .
	اكتب نصّا من اثني عشر سطرا تبيّن فيه **مدى** حاجتنا إلى الأدب في عصر العلم .	***عرض الأطروحة :** ـ من سمات عصرنا التطور العلمي . ـ هذه السمة ولّدت تساؤلا عن حاجتنا للأدب . *** سيرورة الحجاج :** أ ـ مسايرة ودعم : الحاجة إلى الأدب في عصر العلم : ـ الأدب ممتع مسلّ في عصر الحياة فيه رتيبة . ـ يثير الأدب مشاكل ويسعى إلى حلّها . ـ لا يتعارض الأدب مع العلم : في تاريخنا أدباء علماء (مثل الجاحظ) ، في عصر الأنوار في أروبا ازدهر الأدب ونمت العلوم . ـ العلم في حاجة إلى الخيال (الخيال العلمي) والأدب لا يخلومن الخيال . ب ـ دحض : حدود الحاجة على الأدب في عصر العلم :

Tumisie DEVOiR.TN

		ـ وفّر العلم منجزات حديثة يمكن أن تحلّ محلّ الأدب : وسائل الإعلام والاتصال والترفيه والتسلية ... ـ ساهم العلم في نشر فنون أخرى يمكنها جلب اهتمام الناس : السينما والغناء ... ـ الأدب ضعيف التأثير في الحياة اليومية مقارنة بالعلم . ـ الحاجة إلى العلم ماسة في مختلف مجالات الحياة . ***الاستنتاج :** ـ حاجتنا إلى الأدب والعلم معا . ـ لا تعارض بين العلم والأدب . ـ الجمع بين العلم والدب يمكن أن يحقق توازنا بين وجدان الإنسان المعاصر وعقله .
تفسير	للغناء اليوم وظائف متعددة . **فصّل** في نصّ تفسيري من خمسة عشر سطرا أهمّ الوظائف التي ينهض بها الغناء في عالمنا المعاصر .	***العرض :** ـ تعدد وظائف الفنون عامة . ـ تعدد وظائف الغناء في هذا العصر . ***التحليل :** من وظائف الغناء : ـ الوظيفة التعبيرية : الغناء ضرب من ضروب التواصل / الغناء لغة للتغني بالقيم الإنسانية الخالدة ... ـ الوظيفة التأثيرية : إثارة الآخر والتأثير فيه : الكلمة تحمل رسالة والإيقاع يساعد على نفاذها إلى الوجدان . ـ الوظيفة الجمالية : الغناء فنّ من الفنون الجميلة التي تهذّب الذوق وتغذّي الروح ... * **الاستنتاج :** ـ أهمية الغناء في حياة الإنسان . ـ سموّ هذا الفن وعراقته . ـ اقتران الغناء بأمل الإنسان في الخلاص والتحرّر .
	اكتب نصّا تفسيريّا من خمسة عشر سطرا **تفصّل** فيه دور وسائل الإعلام في بناء أسس سليمة لحوار الحضارات .	***الإجمال :** ـ من سمات عصرنا انتشار وسائل الإعلام وتنوّعها ـ تنوّع وظائف وسائل الإعلام ـ من وظائفها وضع أسس للحوار بين الحضارات * **التفصيل :** ـ سلامة الأسس تقتضي ابتعاد الإعلام عن الخطاب المتعصب التحريضي وغير الموضوعي . ـ دور وسائل الإعلام في التعريف بالذات وبالآخر تعريفا موضوعيّا . ـ دور وسائل الإعلام في بناء حوار بين الثقافات : التعريف بالجوانب الإنسانية في كل ثقافة التصدي للخطاب القائم على إرادة الهيمنة والتفرد والإقصاء .

Tunisie DEVOiR.TN

	مقارنة بين النص الحجاجي والنص التفسيري	
	النص الحجاجي	**النص التفسيري**
بنية النص (1)	له بنى متعددة: أطروحة وسيرورة حجاج ونتيجة ...	له بنى متعددة : الإجمال والتفصيل / التفصيل والإجمال / العرض والتوسع والاستنتاج...
موضوع النص	فكرة خلافية	مسألة غامضة أو مجهولة
اللغة (المؤشرات اللغوية والروابط المنطقية) (2)	التاكيد (إنّ ، إنّما ، الحصر، التكرار ، التقديم والتأخير ...)، التعليل (كي ، حتّى، اللام ...) ، الاستنتاج (إذن)، الاستدراك (على أنّ ، إلاّ أنّ ، لكنّ ، لكن ...) ، الشرط (إن ، إذا ، مَن ، لو ، لولا ...) ، الأمر ، الاستفهام ...	التفصيل (مِن ، الكاف ، أمّا ، إمّا ، البدل ، النعت ، الحال ، المفعول لأجله ، المفعول فيه ، التشبيه التمثيليّ ...) ، الواو للتعديد ، الجملة الاسمية ، التعريف ....
مقصد الكاتب	الإقناع بموقف ، دعم فكرة ، تأييدها ، الدفاع عنها ، دحض موقف ، ردّ عليه ، تفنيده ، تعديل فكرة ، الحث على سلوك فكري أو عملي ...	التفسير ، التوضيح ، الإفهام ، التبسيط ، الشرح ...
(1)ليس للنصين الحجاجي أو التفسيري بنية ثابتة . (2)يمكن أن توظف الظاهرة اللغوية نفسها للحجاج أو للتفسير .		

Tunisie DEVOIR.TN